2003/2/11-5
العدد: 13
إن غداً لناظره لقريب
دومان
Doumane
أسبوعية جامعة
4 دراهم
مدير النشر: علي المرابط - الإيداع القانوني: 2002/0166 - ملف الصحافة: 20/9

لنحذر الأفق المظلم

توصلنا من المخرج الفنان شفيق السحيمي ببيان صحفي موجه إلى الرأي العام المغربي نورد نصه فيما يلي:

يهمني أن أذكر في مايلي أنه في حوار أجري معي مؤخرا بأسبوعية العصر (23 يناير 2003) لم أنحل كفنان مغربي بالشجاعة، بل تحليت فقط بالموضوعية، ولذلك، أنا ضد الرقابة بكل أنواعها، والذين يستحقون التحية عن شجاعتهم هم من صمدوا طوال أربعين أو خمسين سنة من حياتهم ضد القهر السياسي والاجتماعي.

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. أولئك الذين صمدوا في دهاليز التعذيب والرعب، أما أنا فلست شجاعا بالصيغة التي وصفتني بها يومية "الأحداث المغربية"، وعلى طريقة خطها التحريري وأهدافها السياسية، فأنا لست بطلا مغوارا كما تفهم "الأحداث المغربية" (الثلاثاء 28 يناير) البطولة، فالشجاعة تحلت بها أسبوعية "العصر" حين نشرت تصريحي كما أدليت به لها، رغم أنه تصريح لايتماشى مع خطها التحريري والسياسي. لقد تضامنت مع الحق ولم أتضامن مع نبيل عيوش كشخص، ولماذا سأتضامن مع نبيل عيوش الذي لم يتضامن أبدا معنا في قضايانا الوطنية والقومية والإنسانية؟ هل سبق أن شاهدنا نبيل عيوش مرة في مقدمة الحضور ضمن مسيرة أو تظاهرة من أجل فلسطين أو العراق مثلا؟ هل شاهدناه يتضامن مع شباب معطل أو مع شغيلة مغربية في محنة؟

وهل احتج كذلك على وجود فنان مساند للصهيونية في سينما ميغاراما والاعتقالات التي عرفها هذا الحدث؟ وقبل ذلك وبعده، هل سبق لنبيل عيوش أن تضامن مع ضحايا الاعتقال السياسي الذين ذهبوا إلى الجحيم.

شفيق السحيمي

وصافحوا الموت تقريبا قبل عودتهم إلى الحياة بأعجوبة ؟

* وللأسف، فإن عددا من أولئك الذين عادوا إلى الحياة بالصدفة، بعد أن تخلصوا من الاغتيال الفعلي وجدوا أمامهم من يسعى لاغتيالهم بالكلمات العدوانية وبالأحقاد الشخصية.

* للأسف أيضا، أن الصحافة في حالة بعض الصحف أضحت تبرر الربح المادي بالكساد الأخلاقي، إننا أمام حالة محاولة القتل العمد بالحروف والكلمات، وهذا أخطر، كما قد لايخفى على أحد، وكل بتاريخه يلتصق.

* إن الإرهاب الاعلامي سيوصلنا في آخر المطاف إلى مشهد مماثل للمشهد الدامي الذي عاشته وتعيشه الجزائر الشقيقة، والمرعب أن التهجمات الصحفية الممنهجة والمشينة والمقنعة بلغة الحداثة على بعض الكتاب والشعراء والفنانين وأعلام وطنية قد تمهد لاغتيالات قادمة.

فلنحذر أيها المغاربة هذا الأفق المظلم

الدار البيضاء : الإثنين 3 فبراير 2003